تعطير الأنام

في

تعبير المنام

تأليف

شيخ العارفين ومربي السالكين

الشيخ عبد الغني النابلسي

وبهامشه الكتاب المسمى

منتخب الكلام في تفسير الاحلام

للامام محمد بن سيرين

روجعت هذه النسخة وعورضت على النسخة الاميرية

وعدة نسخ خطية

الجزء الأوّل

ﷺ والسواك من الفطرة أيضا وهذه رؤيا أهل السنة فمن رأى أنه يستاك فإنه يكون محسنا إلى أقاربه وواصلا رحمه فإن رأى أنه يستاك بشيء نجس فإنه ينفق مالا حراما في طاعة ومن رأى أنه يتوضأ وضوءه للصلاة فإنه أمان من الله تعالى ومن رأى أنه جنب فإنه يسافر ويطلب حاجة لا سوى لها ومن رأى أنه اغتسل فإنه يقضي حاجة والاغتسال يطهر الذنوب ويكشف الهموم ومن رأى أنه أغتسل ولبس ثيابا جددا فإن كان معزولا عن ولاية ردت إليه وإن كان فقيرا أثرى وغنى وإن كان مسجونا خلى سبيله وإن كان مريضا عوفي وإن كان تاجرا فقد كسدت تجارته أو صانعا فقد تعذرت عليه صنعته استقام أمرهما وتجدد لهما أمر في أتم دولة وإن كان صرورة حج وإن كان مهموما فرج الله همه وإن كان مديونا قضى الله دينه لأن أيوب حين اغتسل ولبس ثيابا جددا وهب الله له أهله ومثلهم معهم وذهب همه وصح جسمه فإن رأى أنه اغتسل ولبس ثيابا خلقة فإنه يذهب همه ويفتقر ومن رأى أنه يغتسل إلا أنه (٣٥) لم يتم اغتساله لم يتم أمره ولم ينل ما يطلبه ومن رأى كأنه يتوضأ أو يغتسل في سرب فإنه يظفر بشيء كان سرق له ومن رأى كأنه يتوضأ أو دخل في الصلاة خرج من الهموم وشكر الله تعالى على الفرج ومن رأى كأنه يتوضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو في هم ينتظر الفرج ولا يناله وإن رأى تاجر أنه يصلي بغير وضوء فإنه يتجر من غير رأس مال وإن رأى أمير هذه الرؤيا فلا يجتمع له جند وإن رآها محترف لم يستقر به قرار ومن رأى أنه يصلي بغير وضوء في مكان لا تجوز الصلاة فيه فإنه متحير في أمره لا يجد منه خلاصا وقيل الوضوء في المنام أمانة يؤديها أو دين يقضيه أو شهادة يقيمها وروى أن النبي ﷺ قال رأيت رجلا من أمتي قد بسط عليه العذاب في القبر فجاء وضوءه فاستنقذه من ذلك ومن رأى أنه يتيمم فقد دنا فرجه وقربت راحته لأن التيمم دليل الفرج القريب من الله تعالى

﴿الباب التاسع في تأويل رؤيا الأذان والإقامة﴾

(أخبرنا) أبو بكر بن عبد الله ابن قريش قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا إسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن إسحق قال حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وأخبرته بالذي رأيته من الأذان فقال إن هذه رؤيا حق فقم فألقها على بلال فإنه أندى صوتا منك قال ففعلت قال فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع أذان بلال يجر ثوبه وقال يا رسول الله رأيت مثل ما رأى عبد الله بن زيد قال الحمد لله فذاك أثبت (وأخبرنا) أبو بكر قال أخبرنا الحسن بن سفيان عن إسماعيل بن عبيد الحراني عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ قد هم بالبوق وأمر بالناقوس فنحت فرأى عبد الله

كان محتاجا جاء رزقه من حيث لا يحتسب أو جاد عليه أحد وإن كان له غائب قدم عليه وإن كان به ألم أفاق منه ومن رأى أن أباه أسكن بنيانا ورفع سمكه فإنه يتم صنائع أبيه التي كانت له في دين أو دنيا ويحكمها (أشنان) من رأى في منامه أنه غسل يديه بأشنان فإنه إياس له مما طلب وقيل لا بأس بذلك وهو حسن وقيل إلا أن يكون من زفر أو نتن فهو دليل على زوال الهم والنكد وقضاء الحاجة وقيل غسل اليدين بالأشنان يدل على انقطاع الصداقة ويدل على انقطاع الخصومة وقيل إنه نجاة من الخوف وتوبة من الذنوب (اطلاع) الإنسان في المنام على مستور عليه ربما دل على العلم الغامض والصنعة الجليلة إن كان المستور من أهل العلم والمكيدة يعلمها إن كان على غير ذلك وربما دل على الاطلاع على سر من أسرار الله تعالى من كنز أو معدن يطلع عليه (انقلاب الإنسان) على وجهه في المنام يدل على الشرك بالله تعالى وخسران الدنيا والآخرة وإن انقلب من وجهه على قفاه تاب إلى الله تعالى ودل على مواجهته للناس والانكباب على الوجه يدل على أمراض الجوف وإن كان الرائي امرأة أعرضت عن زوجها (ارعاد الإنسان) في منامه يدل على الإرعاد من مرض أو هم أو كبر وربما دل ذلك على شفاء المريض وحدة مزاجه وظهور قوته يقال أرعد فلان اجتهد وقام في الأمر

﴿باب الباء﴾

(بسملة) من رآها في المنام بكتابة حسنة فإنه يدل على العلم والهداية والرزق ببركتها وخاصيته أن يراها على القاعدة المشهورة وربما دلت البسملة على الولد وولد الولد لتعلق بعضها ببعض وربما دلت رؤيتها على إدراك ما فات لتكرر حروفها وتدل على السعي في الزواج والبشارة في عقباه وربما دلت البسملة على الهدى بعد الضلالة فإن كتبت في المنام بخط مليح نال رزقا وحظا في صناعته أو علمه وإن كتبها ميت فهو في رحمة الله وربما دلت كتابتها على الربح في الزرع ويعتبر ما كتب معها في المنام قرآن أو غيره فإن محاها بعد كتابتها أو اختطفها منه طائر دل على نفاد عمره وفراغ رزقه وعلى هذا يقاس من كتب على يديه شيء من القرآن أو غيره وربما ابتلي في بدنه أو زاد عليه ما يشكوه ولما قيل إن الحسن بن علي رضي الله عنه رأى في المنام مكتوبا على جبينه والضحى والليل إذا سجى فرفع ذلك إلى سعيد بن المسيب فقال يا ابن رسول الله أوص واستغفر ففارق الدنيا بعد ليلة فإن قرأ البسملة في صلاة فإن كان مذهبه ترك البسملة في الصلاة فبسملته في ذلك دليل على ارتكاب دين لم يحتج إليه وربما دل على الميل إلى الأب دون الأم أو الأم

يدل للناس عليه فان رآها سلطان ولى أقواما وإن رآها تاجر اتفق بمبايعته أقوام وإن رأى محترف علم الاجراء حرفته ومن رأى أنه أطعم مسكينا خرج من همومه وأمن إن كان خائفا فان أطعم كافرا فانه يقوى عدوا لان تأويل المسكين هو المستحق ومن رأى كأنه أدى زكاة الفطر فانه يكثر الصلاة والتسبيح لقوله تعالى (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) ويقضى دينا إن كان عليه ولا يصيبه فى عامه ذلك مرض ولا سقم

(الباب الثالث عشر فى تأويل الصوم والفطر) قال الاستاذ أبو سعيد رضى الله عنه: اختلف المعبرون فى قولهم فى الصوم فقال بعضهم من رأى أنه فى شهر الصوم دلت رؤيا على غلاء السعر وضيق الطعام وقال بعضهم إن هذه الرؤيا تدل على صحة دين صاحب الرؤيا والخروج من الغموم والشفاء من الأمراض وقضاء الديون. فان رأى كأنه صام شهر رمضان حتى أفطر فان كان فى شك يأتيه البيان لقوله تعالى (هدى للناس وبينات) فان كان صاحب الرؤيا أميا حفظ القرآن فان رأى أنه أفطر شهر رمضان عامدا جاحدا فانه يستخف ببعض الشرائع فان رأى كأنه أقر بحقيقة الصوم اشتهى قضاء فهو رزق يأتيه عاجلا من حيث لا يحتسب وقال بعضهم إن من رأى كأنه يفطر فى شهر رمضان فانه يصيب الفطرة وقال بعضهم إنه يسافر فى رضا الله تعالى لقوله عز وجل (من كان منكم مريضا أو على سفر) الآية وقيل إنه من رأى أنه أفطر فى شهر رمضان متعمدا فانه يقتل رجلا متعمدا ومن رأى أنه قتل مؤمنا متعمدا فانه يفطر فى شهر رمضان متعمدا ومن رأى كأنه صام شهرين متتابعين لكفارة فانه يتوب من ذنب هو فيه ومن رأى كأنه يقضى صيام رمضان بعد خروج الشهر فانه يمرض ومن صام تطوعا لم يمرض تلك السنة لما روى فى الخبر «صوموا تصحوا» ومن رأى كأنه صائم دهره فانه يجتنب المعاصى ومن رأى كأنه صائم لغير الله تعالى بل للرياء أو السمعة فانه لا يجد ما يطلبه فان رأى إنسان تعود صيام الدهر أنه أفطر فانه يغتاب إنسانا أو يمرض مرضا شديدا ومن رأى أنه صائم ولم يدر أفرض هو أم نفل فان عليه قضاء نذر لقوله تعالى (إنى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا) وربما يلزم الصمت لأن أصل الصوم السكوت ومن رأى كأنه فى يوم عيد فانه يخرج من الهموم ويعود إليه السرور واليسرى

(الباب الرابع عشر فى تأويل رؤيا الحج والعمرة والكعبة والحجر الأسود والمقام وزمزم وما يتصل به والأضاحى والقربانات) (قال الأستاذ أبو سعيد رضى الله عنه) من رأى كأنه خارج إلى الحج فى وقته فان كان فى صرورة رزق الحج وإن كان مريضا عوفى وإن كان مديونا قضى دينه وإن كان خائفا أمن وإن كان معسرا أيسر وإن كان مسافرا سلم وإن كان تاجرا أربح وإن كان معزولا ردت إليه الولاية وإن كان ضالا هدى وإن كان مغموما فرج عنه فان رأى كأنه خارج

الجسم وهزله يدل على الفقر ونقص المال والعلم وقد يدل على اجتماعه بمن يكرهه والجسد فى المنام دليل على ما يوارى الإنسان ويتجسد به كاللباس والزوجة والمسكن والمحبوب والولد وعلى من يحتمى به من الأذى كالسلطان والسيد وولى الأمر عليه فقوته وحسنه وسمنه دليل على حسن حال من دل عليه ممن ذكر وأما ضعفه وتغير لونه ونتنه فدليل على سوء حال من دل عليه والجسم إذا كان فى المنام سمينا بهيا دل على علو القدر والنصرة على الأعداء (برد) إذا رآه الإنسان فى المنام فانه فقر فمن وجد البرد فى الظل فقعد فى الشمس ذهب فقره كما إنه إذا وجد حر الشمس فآوى إلى الظل فانه ينجو من حزن والبرد فى المنام إذا كانت الرؤيا فى زمن الصيف يدل على الفوائد والأرزاق والكساوى النفيسة فمن رأى أنه يجد بردا فأصابته ريح فانه يزداد فقرا على فقر فان اصطلى بنار أو جمر أو دخان فانه يفتقر لسعى فى عمل السلطان يكون فيه مخاطرة وهول فان كان ما يتسخن به نارا تشتعل فانه يعمل عمل سلطان وإن كان جمرا فانه يلتمس مال يتيم وإن تسخن بدخان فانه يلقى نفسه فى هول عظيم وقال بعضهم البرد الشديد فى الرؤيا فى غير وقته لا يدل على شىء وفى غير وقته دليل للمسافر على أن سفره لا يتم ويدل على ظهور الأشياء الخفية (برد) هو حب الغمام إذا نزل من السماء فهو دليل تعذيب الملك للناس وإذهاب أموالهم وإيجاع بعضهم بالضرب الشديد فان رأى كأن السماء تمطر بردا أو ثلجا فى غير حينه فان الرائى يمرض مرضا يسيرا ثم يبرأ منه فان رأى كأن البرد وقع من السماء على جسده فانه يذهب بعض ماله والبرد فى وقته يدل على ذهاب الهموم والغموم وإرغام الأعادى والحساد لأنه فيه تبريد الأرض التى تظهر منها الحيات والعقاب فان كان البرد كثيرا أفسد الأمكنة والطرق ومنع السبيل دل على ابطال المعاش وتوقف الحال وتعذر الأسفار وربما دل البرد على المتاجر الغريبة الواصلة من الجهة التى وقع منها فهو دليل شر وإن لم يحصل منه ضرر فهو خير ورزق خصوصا إن جمع الناس منه فى أوعيتهم أو أكلوه ولم يتضرروا منه ومن رأى البرد قد وقع بأرض فانه رحمة من الله تعالى إذا لم يفسد فانه أفسد أو أخش فانه عذاب ينزل بذلك المكان والبرد فى أماكن الزرع والنبات إذا لم يفسد شيئا ولا أضر أحدا فانه يصيب خصبا وخيرا وقد يدل على الجراد الذى لا يضر فان ضر البرد بالزرع وبالناس أو كان على الدور والمحلات فانه جوائح وغرامات ترى على الناس أو جدرى أو جنون وقروح تجتمع وتذوب إما من حل البرد فى منخل

إلى الحج ففاته إن كان واليا عزل وإن كان تاجرا خسر وإن كان مسافرا قطع عليه الطريق وإن كان صحيحا مرض فان رأى أنه حج أو اعتمر طال عمره واستقام أمره فإن رأى أنه طاف بالبيت ولاه بعض الأئمة أمرا شريفا فإن رأى أنه طاف على ر مكة فانه يأتي ذات محرم فإن رأى كأنه يلبي في الحرم فانه يظفر بعدوه ويأمن من خوف الغالب فان لبى خارج الحرم فان بعض الناس يغلبه ويخيفه ومن رأى كان الحج واجب عليه ولا يحج دل على خيانته في أمانته وعلى أنه غير شاكر لنعم الله تعالى ومن رأى كأنه في يوم عرفة وصل رحمه وتصالح من نازعه فان كان له غائب رجع إليه في أسوأ الأحوال فإن الله تعالى جمع بين آدم وحواء في هذا اليوم وعرفها له فان رأى أنه يصلي في الكعبة فانه يتمكن من بعض الأشراف والرؤساء وينال أمنا وخيرا ومن رأى أنه أخذ من الكعبة شيئا فإنه يصيب من الخليفة شيئا والكعبة في الرؤيا خليفة أو أمير أو وزير وسقوط منها يدل على موت الخليفة ورؤية الكعبة في المنام بشارة (٤٣) بخير قدمه أو نذارة من شر قدم به فإن رأى كأن الكعبة داره فإنه لا يزال ذا خدم وسلطان ورفعة وصيت في الناس إلا أن يرى الكعبة في هيئة رديئة فذلك لا خير فيه فإن رأى كان داره الكعبة فإن الإمام يقبل عليه ويكرمه وقيل من رأى أنه دخل الكعبة فانه يدخلها إن شاء الله وقيل إنه يدخل على الخليفة فان رأى أنه سرق من الكعبة رمانا فانه يأتي ذا محرم فان رأى أنه يصلي فوق الكعبة فان دينه يختل فان رأى أنه ولي ولاية بمكة فان الخليفة يقلده بعض أشغاله فان رأى أنه توجه نحو الكعبة صلح دينه فان رأى أنه أحدث في الكعبة دل على مصيبة تنال الخليفة فان رأى أنه يجاور بمكة فانه يرد إلى أرذل العمر فان رأى أنه بمكة مع الأموات يسألونه فانه يموت شهيدا (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأني أصلي فوق الكعبة فقال اتق الله فاني أراك خرجت عن الإسلام ورأى مهندس أنه دخل الحرم وصلى على سطح الكعبة فقص رؤياه على معبر فقال تنال أمنا وولاية وتجي جباية كل مكان مع سوء المذهب ومخالفة السنة فكان كذلك (ورأى) رجل كأنه تخطى الكعبة ثم قصها على ابن سيرين فقال هذا رجل خالف سنة رسول الله ﷺ ودخل في هوى الا ترى أنه يتخطى القبلة فكان كذلك لأنه دخل في الإباحة ومن رأى كأنه مس الحجر الأسود فقيل إنه يقتدي بامام من أهل الحجاز فان قلع الحجر الأسود واتخذه لنفسه خاصة فانه ينفرد في الدين ببدعة ومن رأى كأنه وجد الحجر بعد ما فقده الناس فوضعه مكانه فهذه رؤيا رجل يظن أنه على الهدى وسائر الناس على الضلالة ومن شرب من ماء زمزم فانه يصيب خيرا وينال ما يريده من وجه بر فان رأى أنه حضر المقام أو صلى نحوه فانه يقيم الشرائع ويحافظ عليها ويرزق الحج والأمن فان رأى كأنه يخطب بالموسم وليس بأهل للخطبة ولا في أهل بيته من هو من أهلها فان تأهل يرجع إلى عميه أو نظيره أو يناله بعض البلاء أو ينشر ذكره

أو ثوب أو فيما لا يحمل الماء فيه فان كان غنيا ذاب كسبه أو انمحق ماله وإن كان له بضاعة في البحر خيف عليها وإن كان فقيرا كان جميع ما يحتاجه ويلبسه ويفيده لا بقاء له عنده ولا يدخر لدهره شيئا منه (برد) وهو الذي يلبسه فانه يدل في المنام على خير الدنيا والآخرة وأفضل الثياب البرد الحبرة وهو أقوى في التأويل من الصوف والبرود المخططة في الدين خير منه في الدنيا والبرود من الابريسم مال حرام وإن كانت من قطن فهي مال ديني ودنيوي (بيض) في موضع أوفى إما نساء أو جوار فمن رأى أن دجاجته باضت فانه يولد له ولد وبيضها السليق رزق هني فان رأى أنه أكله نيئا فانه يأكل الا حراما أو يزني أو يصيبه هم فان أكل قشره فانه رجل نباش فان رأى بيده بيضا فان امرأته تصير كالميتة فان رأى أن امرأته باضت فانها تلد ابنا كافرا فان احضن دجاجة بيضا فتفقأت منه الفراريج فانه يحيا له أمر ميت قد تعسر عليه ويولد له ولد مؤمن وربما يرزق بعدد كل فروجة ابنا فان رأى أنه احضن ديكا بيضا وفرخ فراريج فانه يحضر هناك معلم يخرج صبيانا فان ضرب البيض ضربة وكانت امرأته حاملا فانه يريد أن يفتض جارية ولا يمكنه وإن فقأها غيره وردها عليه افتض ابنته رجل فان وطيء كمه فخرجت منه بيضة فانه يطأ أمته ويولدها جارية فان رأى أن عنده بيضا كثيرا فان عنده مالا ومتاعا كثيرا يخشى فساده وبيض الببغاء جارية ورعة ومن رأى بيده بيضا سليقا فانه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسر وينال باصلاحه مالا ويحيا له أمر ميت فان أكله بقشره الرقيق فانه نباش فان نحاه أكل مال امرأة وأسرف فيه فان أكله فانه يتزوج امرأة عندها مال وبيض الكراكي أولاد مساكين ومن رأى أنه أعطى بيضة ولد له ولد شريف فان انكسرت مات ولده ومن رأى أنه يأكل قشور البيض فانه رجل نباش يسلب الموتى والبيض الكثير للأعزب تزوج والمتزوج أولاد والصغار من البيض بنات والكبار بنون ومن رأى أنه يقشر بيضا مطبوخا فانه ينال مالا من بعض الموالي والبيض يدل على ذهب وفضة فبياضه فضة وصفاره ذهب والبيض يدل على الاولاد والأزواج والإماء وربما دل على القبور وربما دل البيض على بيض الأسنة والخود وربما دل البيض على الاجتماع بالاهل والأقارب والاحباب وربما دل البيض على جمع الدراهم والدنانير وادخارها ومن رأى البيض يحرق في مكان كما يحرق الزبل فانه يدل على سبي نساء ذلك المكان (بياض اللون) من رأى وجهه في المنام أشد بياضا مما كان فانه مرض ومن رأى أن لون خده